

تاج العروس من جواهر القاموس

" يُكْنَى وما حُوِّلَ عن جرِّه هاسم من فرسه الأسد أبا فراس الجرَّهاس أيضاً : الأسد الغليظ الشديد نقله الصَّاغاني وابن دُرَيْدٍ .

جلس .

الجَسَّ : المَسَّ باليد كالاجتساس وقد جَسَّه بيده واجتسسه أي مَسَّه ولَمَّسه . ومَوْضِعُهُ الذي تقع عليه يداه إذا جَسَّه : المَجَسَّة كالمَجَسَّ ويقال : مَجَسَّتْهُ حارَّةٌ . من المَجَاز : الجَسَّ : تَفَحَّصُ الأخبار والبحث عنها كالتَّجَسُّس قال اللّاحياني : تجسَّستُ فلاناً ومن فلانٍ : بَحَثْتُ عنه كَتَجَسَّستُ ومن الشاذَّ قراءة من قرأ : " فَتَجَسَّسُوا من يوسف وأخيه " وقيل : التَّجَسَّسُ بالجيم : أن يَطْلُبَ لغيره وبالحاء : أن يَطْلُبَ لِنَفْسِهِ وقيل : بالجيم : البحث عن العورات وبالحاء : الاستماع ومعناها واحد في تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ الأخبار ومنه الجاسوس والجسس كأمير : لصاحب سرِّ الشَّيْء وهو العَيْنُ الذي يَتَجَسَّسُ الأخبار ثم يأتي بها والناموس : صاحب سرِّ الخير . قال الخليل : الجَوَّاسُ : الحواسُّ . ونسبته ابن سيدة للأوائل وهي خَمْسٌ : اليَدان والعَيْنان والفم والشَّم والسمع والواحدة حاسَّةٌ وقال ابن دُرَيْدٍ : وقد يكون بالعَيْن أيضاً . قلتُ : واستعماله في غير اليد مجازٍ . وفي المثل : أَحَدُنَاكُهَا أو يقال : أَفَوَاهُهَا مَجَّاسُهَا وإنَّما قيل ذلك لأنَّ الإبل إذا أَحَسَّتْ الأكل اكتفى الناظر بذلك في مَعْرِفَةِ سِمَنِهَا من أن يَجُوسَّهَا ويَضْبِثَهَا . وقال الزَّمَّخْشَرِيُّ : إذا رَأَيْتَهَا تُجِيدُ الأكل أو لا فكأنَّما جَسَّستَهَا ويقولون : كيف ترى مَجَّسَّتَهَا ؟ فتقول : دالَّةٌ على السَّمَنِ . يُضْرَبُ في شَوَاهِدِ الأشياء الظاهرة المَعْرِفَةِ عن بواطنِهَا . وقال أبو زَيْدٍ : إذا طَلَبْتَ كَلَاءَ جَسَّاتٍ برؤوسِهَا وَأَحَدُنَاكِهَا ؛ فإنَّ وَجَدْتَ مَرْتَعاً رَمَتْ برؤوسِهَا فَرَّتْكَتٌ وإلاَّ مَرَّتْ . فالمَجَّاسُ على هذا : المَوَاضِعُ التي تجسُّسُ بها هي . من المَجَاز قولهم : فلانٌ ضَيِّقُ المَجَّسَّةِ والمَجَّسِّ إذا كان غير رَحِيبِ الصدر ولم يكن واسع السَّرْبِ ويقال : في مَجَّسِّكَ ضَيِّقٌ . من المَجَاز عن ابن دُرَيْدٍ : جَسَّه بعَيْنِهِ إذا أَحَدَّ النَّظَرَ إليه لِيَسْتَضْبِثَ وَيَسْتَبِينَ قال الشاعر :
وفتية كالذَّئِبِ الطَّلَسِ قلتُ لهم ... إنِّي أرى شَيْحاً قد زال أو حالا .
فأَصَوَّصُوا ثمَّ جَسَّوه بأَعْيُنِهِمْ ... ثمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قد زالا

اخْتَفَوْهُ : أَطْهَرُوهُ وهكذا أنشده الجَوْهَرِيُّ وحكاه عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال
 الصَّاغَانِيُّ : هو في حكايته عنه صادقٌ ولكنه تَصْحِيفٌ والروايةُ حَسَّوْهُ بالحاء يقال :
 حَسَّهْهُ وَأَحَسَّهْهُ بمعنىً والبيتان لعُذَيْدِ بْنِ أَيُوبَ العَنْدَبَرِيِّ والروايةُ :
 فَاهْزَوْ زَعَوْا ثُمَّ حَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ ... ثُمَّ اخْتَدَتَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا
 اهْزَوْ زَعَوْا : تَحَرَّكُوا وانتبهوا حتى رَأَوْهُ واخْتَدَتَوْهُ : أَخَذُوهُ . قلتُ : ومثله
 بَخطٍ أَبِي زَكْرِيَّا فِي دِيوانِهِ وقال : حَسَّوْهُ وَأَحَسَّوْهُ بِمَعْنَى . والجَسَّاسَةُ :
 دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَزَائِرِ تَجُوسُ الْأَخْبَارَ فتأتي بها الدَّجَّالُ . قاله اللِّيثُ زَادَ فِي
 اللَّسَانِ : زَعَمُوا . وهي المَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ :
 الْجَسَّاسُ كَكَتَّانٍ : الْأَسَدُ الْمُؤَثَّرُ فِي الْفَرِيسَةِ بِدَرَاثِنِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ جَسَّهَا
 وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيِّ وَيُروى لِأَبِي ذُوؤَيْبٍ أَيْضاً فِي صَفَةِ الْأَسَدِ :
 صَعَبُ الْبَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَطَافِرُهُ ... مُوَائِبٌ أَهْرَتُ الشَّيْءُ قَيْنِ جَسَّاسُ
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكَّارِيُّ : جَسَّاسٌ يَجُوسُ الْأَرْضَ أَيْ يَطَاوُهَا
 . جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ أَبُو الْمِقْدَامِ : رَاجِزٌ . جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ
 : قَاتِلُ كُلَّيْبِ بْنِ وائِلٍ وَبِسَبَبِهِ هَاجَتِ حَرْبُ بَكْرِ وَتَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ كَمَا تَقَدَّمَ
 فِي بَسٍّ وَفِيهِ يَقُولُ مُهَلَّلُهُ : قَتِيلُ مَا قَتِيلُ الْمَرءِ عَمْرُو وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ
 ذُو ضَرِيرٍ